

بيان الممثلة السامية/ نائبة الرئيس، السيدة فيديكا موغيريني، بمناسبة اليوم العالمي للمياه 2016

بروكسيل، 22 مارس 2016

الحصول على المياه النظوة ليس فقط حقاً أساسياً من حقوق الإنسان. في عالمنا اليوم، يُعد الماء مسألة أمن والسيطرة على الموارد المائية لازالت عاملاً من العوامل الرُضية إلى النزاعات. والتصحّر أفقد استقرار أجزاء كبيرة من الأراضي. أما الجفاف والفيضانات فهي من بين الأسباب التي أدت إلى مستويات غير مسبوقه لتَنقّل البشر عبر العالم.

أحياناً، يجب النظر إلى الأرقام: شخص من أصل عشرة لا يحصل على الماء الصالح للشرب، وشخص من أصل ثلاثة لا يستفيد من الصرف الصحي المناسب، و6،1 مليار شخص يعيشون حالياً في مناطق تعاني بشكل مطلق من ندرة المياه. ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم بمقدار الضعف تقريباً في السنوات العشر المقبلة. وفي سياق متصل، أكثر من 34 ألف طول دون سن الخامسة يموتون كل عام بسبب المياه القذرة وانعدام الصرف الصحي المناسب وقلة النظافة. ويعتبر شرب المياه النقية المستوفية لشروط السلامة والاستوادة من الصرف الصحي المناسب حقاً من حقوق الإنسان الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الجميع وليست حكراً على الودات الميسورة التي قد تعتبرها من البديهيّات.

وبمناسبة اليوم العالمي للماء، نُجدد في الاتحاد الأوروبي التزامنا في ما يتعلق بتوفير المياه للجميع وإدارة الماء على نحو مستدام. نحن نعلم أننا لسنا وحيدين؛ في شهر ستمبر/أيلول الماضي، اعتمد المجتمع الدولي في نيويورك أجندة الأمم المتحدة 2030 إذ أقر الجميع بأن الماء مجال يجب أن يحظى بالأولوية من أجل القضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة في العالم. كما أننا في الاتحاد الأوروبي ندعم السكان المتضررين من الكوارث الطبيعية والكوارث التي يتسبب فيها الإنسان، وذلك من خلال ضمان الحصول على المياه الآمنة المنقذة للحياة.

وبالنظر إلى نُدرة المياه والضغط المتزايد عليها، ثمة وسيلة واحدة لمواجهة هذا التحدي تتجلى في التعاون فيما بيننا، بغض النظر على الحدود والانقسامات السياسية. وفي هذا الصدد، يُعد التعاون الدولي والبحث عن حلول شراكة قائمة على القواعد أمراً أساسياً. فالتغير المناخي وارتفاع عدد سكان العالم تدخل ضمن التحديات العالمية التي لا يمكن مواجهتها إلا من خلال إيجاد حلول عالمية. في باريس، اجتمع قادة العالم لحماية مستقبل الأجيال القادمة عبر اتفاق عالمي حول التغير المناخي. وإذا كان هذا نموذجاً جيداً للعمل متعدد الأطراف، فإنه كذلك تذكير بقدرتنا على الذهاب بعيداً في هذا الاتجاه. والآن، حان وقت العمل.